

## ملخصات

### فليب بلانشيه : أثر السياقات السوسيولسانية على ممارسات التعدد اللغوي الأسري ونقلها

شكّل تعدد الممارسات اللغوية داخل الأسرة وطرق نقلها موضوعا للعديد من الدراسات في العقود الأخيرة، وقد مكّن من ملاحظة هذه الممارسات خصوصا في الأسر الحاملة لغات الأقليات أو لدى العائلات المهاجرة أو في العائلات المنتمية لفئة السكّان الأصليين. فهذه الفئات تتواجد في حالة مواجهة مع اللغات المهيمنة في المجتمعات ذات الأيديولوجية اللغوية الأحادية. يقترح هذا المقال عرضا للحصيلة المعرفية لأهمّ العراقيل والتسهيلات التي تمّ التمكن من استنتاجها من مختلف دراسات الحالة اعتمادا على متغيرات عديدة.

الكلمات المفتاحية: الأسرة - اللغات - هجرة - وضع أقلّي - نقل اللغة.

### مارينات ماتي : التنقل بانتظام للمهاجرين نحو بلد الأصل : الاستراتيجيات العائلية لاحتماك الأطفال باللغة، أو اللغات والثقافة

نستهدف من هذا المقال دراسة موضوع نقل لغات الأقليات ودور العائلات والحكومات في ذلك، كما نقترح توضيح بعض المفاهيم النظرية. تناول العنصر الأول حالات ملموسة للتساؤلات التي يطرحها الأولياء أمام حتمية وضرورة اختيار لغة الطفل (الاختيار اللساني للطفل). أما العنصر الثاني فيقف على مفهوم الأزواجية اللغوية في علاقتها مع الوضع اللغوي الاجتماعي (السوسيو لساني) بالجزائر. في حين، يقدم العنصر الثالث وبشكل مختصر، مفهوم السياسة اللسانية العائلية. وتضمن العنصر الرابع الإرث اللغوي من خلال مناقشة تصنيف مختلف أنواع اللغات الموروثة، والذي قدمه ج. فيشمان. وأخيرا، نستعرض في العنصر الخامس دروس (تعليم اللغات والثقافات الأصلية/ التعليم الدولي للغات الأجنبية) ونقل العربية بفرنسا.

الكلمات المفتاحية : السياسة اللسانية العائلية - الأزواجية اللغوية - اللغات الموروثة -

الهجرة - الاستعمار.

## عبد الحميد بلحاج حسن : الممارسات التعلّميّة والممارسات اللغوية المتعدّدة عند الشباب ذوي الأصول المغاربية المهاجرة

غالبا ما تقيم الدراسات المهمة بعمليتي تعليم القراءة والكتابة وتعلّمهما اعتبارا للأبعاد الاجتماعية والثقافية، فاكتساب الكفاءات الكافية في مجال التعلّات يمكن أن يؤثر في النجاح المدرسي وفي سيرورة الإدماج المهني.

تبيّن دراستنا الميدانية التي مسّت في غالبيتها الشباب الفرنسي من أصول مغاربية، أنّ استعمال اللغات المتعدّدة والاستعارة منها واللجوء إلى التناوب الرمزي ضمنها يسمح لهذه الشريحة بالتواصل مع محيطها، كما يسمح لها بتحديد مرجعياتها وتثمين أصولها.

وقد تمّ التركيز في هذا المقال على الممارسات اللسانية لفئة الشباب الفرنكو-مغاربي بغية فهم استراتيجياته في استعمال اللغة الأصلية من أجل تحسين استعداداته الشفاهية والكتابية مقارنة باللغة المستهدفة.

الكلمات المفتاحية : استراتيجيات لغوية - التنشئة اللغوية - التعدّد اللغوي - المنطقة المغاربية.

## محمد زكريا علي بن شريف : التنقل المنتظم للمهاجرين إلى بلد المنشأ : استراتيجية أسرية لضمان تواصل الأولاد مع لغاتهم وثقافتهم

يحلّل هذا المقال الاستراتيجيات اللغوية العائلية التي يتبناها الأولياء تجاه أبنائهم والنتيجة عن التنقّل المنتظم للأفراد المهاجرين وأسرههم نحو البلد الأصل، خصوصا أنّها لا تسعى فقط إلى وضعهم في اتصال مباشر مع أقاربهم، بل إلى ضمان تواصلهم مع اللغة الأصلية وثقافتها. وتقدّح هذه المساهمة عرضا لنتائج تحقيقات ميدانية أجريت مع عدد من العائلات المهاجرة فترة تواجدها في البلد الأصل (في العطلة الصيفية)، وقد كان من أهدافها تحليل الممارسات اللغوية لهذه الأسر. وتكمن الغاية من تحليل معطيات التحقيق الميداني السوسيولساني للأسر -موضوع الدراسة- في رسم حدود الاستراتيجيات الوالدية بوصفها عنصرا مكوّنا للسياسة اللغوية والثقافية المتبناة من طرف الأسر، غايتها الحفاظ على الميراث الثقافي اللساني ونقله وضمان ديمومته.

الكلمات المفتاحية : النقل المكاني - النقل اللساني - الهجرة - الاستراتيجيات - نقل اللغات.

## شهرزاد مريم أوحاسين : التوريث العائلي للغة الأصل ضمن سياق الهجرة : حالة اللهجة الجزائرية (العربية الجزائرية)

إن نقل اللغات داخل المحيط العائلي موضوع مهم؛ لكونه يستدعي عدة تخصصات على غرار اللغوية الاجتماعية، وعلم الاجتماع، والأنثروبولوجيا... إلخ. تتمحور دراستنا حول نقل لغة الأصل (اللهجة الجزائرية) داخل العائلة المكونة من آباء مهاجرين. في الواقع، يقدم الآباء في هذا النوع من العائلة على موقف شرف لنقل اللهجة الجزائرية لأطفالهم. وهو ما يساهم في تطوير قدراتهم الثنائية اللغة وفق درجات متفاوتة. كما تستهدف تبيان مختلف السيرورات والأساليب غير الرسمية التي تتخذها عائلات المهاجرين الجزائريين بفرنسا لنقل لغة الأصل للأطفال.

الكلمات المفتاحية: الهجرة - النقل العائلي - لغة الأصل - التمثيل - اللغويات الاجتماعية.

## نوال بودشيش : استبطان حول الممارسة الثنائية اللغة

يكمّن الهدف من هذا لمقال في قياس تصورات طلبة اللغة الفرنسية حول ممارستهم الثنائية اللغة ومقارنتها. إن أغلبية الباحثين، ممن يرغبون في مواصلة دراستهم بفرنسا، يظنون أن نقل القائمة الشفاهية ثنائية اللغة هو مسار للإحاطة بالصعوبات المعجمية المصرح بها في اللغة الفرنسية، وذلك لصالح استراتيجية اتصالية على المدى القصير، وهو غير متوافق مع تلقائية التعبير الشفهي للغة التعلم.

الكلمات المفتاحية : ممارسة ثنائية اللغة - التصورات - الكفاءة الاتصالية - الكفاءة المعجمية - المعيار الأكاديمي.

## ماتيبو مرشجدور: تعدد اللغات بالمدرسة الفرنسية : لكي لا يصبح البديل الصوتي جزء من العادة

إن التطرق للتعليم الوطني الفرنسي الموسوم بميله إلى "التمييز على أساس اللغة" (بلونشه، 2016، ص. 121) وبميله إلى أحادية اللغة، يحيلنا لنتساءل حول مصطلح، فيما يتعلق بما يحمله من نظرة للغات والمتحدثين. ألا وهو مصطلح "متحدث بلغة مغايرة"، والذي عوض بداية من سنة 2012 مصطلح "غير المتحدثين باللغة الفرنسية" المستعمل لغاية اليوم. وعلى الرغم من فقدان التسمية الخاصة، فإن هذا التغيير للمصطلحات ليس بالأمر الاعتيادي؛ كونه يرمز حاليا ليس إلى غياب التحدث بالفرنسية بل إلى حضور "المنابذة". تعني "ألو" باليونانية الآخر، و"فون" تضع هذا التناوب في علاقته باللغة. هل يتم اعتبار فرنسا والمدرسة الفرنسية "الأخر" أي شخص يتكلم

لغة أخرى مغايرة لتلك التي لا نحتاج حتى إلى تسميتها ؟ ألا تبدي تسمية هؤلاء الأطفال والذين غالبا ما يكونون مهاجرين، ومتنقلين؛ لأنهم عايشوا "التنقل"، رغبة في "الحفاظ على النظام" اللغوي من خلال الثبات الذي يرمز "لنفس الشيء"؟

يدفعنا هذا المقال إلى البحث من خلال مقتطفات من المقابلات مع مختصين بالتعليم المدرسي التابعين لمدرسة فرنسية، وخطابات أدلى بها الأطفال "المتحدثون بلغة مغايرة". يتمثل سياق الدراسة في التعليم المدرسي الفرنسي، والتساؤل الرئيسي المدروس حول "الإدماج"، والمكانة المكونة والقيمة المعطاة للأقسام المسماة بـ"العادية"، أبرزت مسألة تعيين أطفال الخصوصية البديلة الناجمة عن "الغربة اللغوية". كما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية مع الفاعلين التربويين: في نفس الوقت، الشك والتساؤل الذي يطرحه حضور الأطفال الذين يعرفون بـ"المتحدثين بلغة مغايرة" بالأقسام "العادية" وإدماجهم ؛ وكذلك نقص الوسائل، والمرافقة (المتابعة) والتكوين لمواجهة المشاكل المرتبطة ببعض خصوصيات الأطفال، والتي يبدو أن الكثير من المختصين المستجوبين يعانون منها.

الكلمات المفتاحية: التعليم - المدرسة - التعدد اللغوي - الهجرة - الغيرية.

**نزيمية بن بشير : التجربة اللغوية المتعددة عند كتاب الحوض الأبيض المتوسط : خارطة اللغات والتنقلات**

تحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء على التجربة اللغوية المتعددة لثمانية لكتاب من الحوض الأبيض المتوسط وتنقلاتهم. ويتعلق الأمر بتحليل المقابلات المنجزة في إطار حصة إذاعية. تحتوي مدونة البحث المعتمدة على مقابلات أنجزها باتريس مارتن وكريستوف دروفيه، والتي صدرت في مؤلف يحوي تسعاً وثلاثين شهادة منجزة في إطار حصة "اللغة الفرنسية منظورا إليها من وجهات أخرى" من سنة 1997 إلى 2003. وقد تم بثها على إذاعة ميدي 1. يسرد المؤلف تجارب عديدة لكتاب يصفون علاقتهم باللغة الفرنسية ولغات أخرى، وأيضا تنقلاتهم الكثيرة إلى فرنسا ودول متوسطة أخرى وأوروبا.

الكلمات المفتاح : لغة فرنسية - الجزائر - تعددية لغوية - البحر المتوسط - تنقل.

## عز الدين محي الدين ومحمد زكريا علي بن شريف : ديناميكية الفهارس اللفظية عند الطلبة الجزائريين الجامعيين المتنقلين إلى فرنسا

يسائل المقال دينامية الفهارس اللفظية عند الطلبة الجزائريين الجامعيين المتنقلين إلى فرنسا. ومن وجهة نظر سوسيو- لغوية، فإن هذه سيرورات معرفية للمكتسب الناتج عنه. تسمح الممارسات داخل القسم المنجزة بالعربية وبالفرنسية والمضاءة بواسطة هذه المقاربة النفسية- اللغوية من تحديد خصائص المسارات المعرفية التي تهيئها المدرسة من أجل محاولة فهم طبيعة الانسداد وتفاديه.

الكلمات المفتاحية: الطلبة - التنقل اللغوي - الهجرة - التعدد اللغوي - سير لغوية.

## ماري برشود : التربية على التعدّد اللغوي من الطفولة : الواقع والإمكانيات (حالة الدول المغاربية، والجزائر)

تؤكد الدراسات البسيكو- لسانية، وبالخصوص دراسات الباحثين المشتغلين على لغات متعدّدة أو ضمن سياق اجتماعي متعدّد الثقافات، على الطبيعة الأساسية للمكتسبات التعليمية الأولى، والتي ترى ضرورة تلقين أساسيات التفكير والمفاهيم المؤطرة للمعرفة عن طريق التعامل غير الحصري مع اللغة الأولى للتلميذ.

فمن المؤسف أن تمارس المدرسة انتقالا عنيفا إلى اللغة المدرسية في ظل رفض كلي للغة الأولى التي بإمكانها أن تلعب دورا انتقاليا (السنة الأولى من التعليم الابتدائي مثلا) في الربط بين المكتسبات السوسيو معرفية والخطابية الأولى والتعلّات المدرسية، ومثل هذه المقاربات بإمكانها أن تجنب التلميذ حالي الملل والفشل الدراسي.

الكلمات المفتاحية: لغة أولى - لغات أولى - مكتسبات - تعلّات - المعارف.

## كوليت نوايو : الولوج إلى "المكتوب" : حالة الأزواجية اللغوية العربية-الفرنسية في المدرسة الموريطانية

هذا العمل هو تحقيق ميداني في المدارس الموريطانية عن المشاكل الخطيرة الخاصة بالولوج إلى "المكتوب" باللغة الفرنسية لدى التلاميذ حتى نهاية المرحلة الابتدائية، والتي تشكل لديهم ذلك لغة التمدرس الثانية، فهم يجتازون امتحانات نهاية الابتدائي باللغة الفرنسية بالنسبة للرياضيات والعلوم، بجانب العربية الكلاسيكية التي تشكل الوسيط الرئيسي للتعليم ولإصدار الشهادات.

يتمثل الإسهام المركزي للمقال في تقديم وجهة نظر نفسية-لغوية عن معالجة "المكتوب" في اللغة العربية وفي الفرنسية وعن مختلف السيرورات المعرفية للمكتسب الناتج عنه. تسمح الممارسات داخل القسم المنجزة بالعربية وبالفرنسية والمضاء بواسطة هذه المقاربة النفسية-اللغوية من تحديد خصائص المسارات المعرفية المهيأة من طرف المدرسة من أجل محاولة فهم طبيعة الانسداد وتفاديه.

الكلمات المفتاحية : تدرس - تعلم - معجم فكري - موريطانيا - لغة عربية.

## طارق سعود : الهوية اللغوية للطلبة الشباب في منطقة القبائل بين الانتقال والمحافظة

ولّد موضوع الهوية اللغوية في منطقة القبائل جدلاً واسعاً، لاسيما في الفضاء الجامعي، على الرغم من التشكلات السوسيو- ثقافية التي تمنحه قابلية خصبة للتعددية اللغوية، إلا أن الأمازيغية تبقى المرجعية الهوياتية اللغوية الوحيدة التي يعترف ويطالب بها طلبة هذه المنطقة. فرغم هذا التمسك باللغة الدارجة فإن البيئة الجامعية تسهم بشكل كبير -ومن خلال واقع التكوين فيها باللغتين العربية والفرنسية بشكل عام- في اكتساب ممارسات لغوية متعددة على صورة الانتقال من لغة لأخرى عند هذه الفئة من الشباب ذات الأصل الثقافي البربري.

و وفق هذه الرؤية، صيغ هدف المقال متمثلاً في عرض تأثير هذه البيئة الجامعية في الممارسات اللغوية في هذه المنطقة، حيث نجد اللغة الدارجة تختلف كلياً عن لغات التكوين الجامعي.

الكلمات المفتاحية: طلبة - القبائل - تنشئة اجتماعية - ممارسات لغوية - تعددية لغوية.